وفي الكتاب الاخر اسماء اهل النار واسماء ابائهم وعشائرهم مع صغر حجم الكتابين وكثرة الاسماء
فتعلم من ذلك ايراد الكبير على الصغير من غير تكبير الصغير او تصغير الكبير والا فاي ديوان يحصر
اسماء هؤلاء وتعلم ان الذي يحيله العقل لا يستحيل نسبة الالهية فتعلم ان الله قادر على ادخال
العقل كادخال الجمل في سم الخياط مع بقاء هذا على صغره وهذا على كبره وتشاهد من هذا
المنزل المقام الذي وراء طور العقل من حيث ما يستقل بادراكه من كونه مفكرا والا فعقل
الانبياء والاولياء قبل هذا الامرين كونه قابلا لا من كونه ما ذكرناه فللعقول حد تقف عنده
بما هو خالق الحدود فلا حد له سبحانه فهو القادر على الاطلاق والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل

## الباب الخامس وثلثمائة في معرفة ترادف الاحوال على قلوب رجال الحضرة المحمدية

حقائق الحق بالاسماء والحال ٭ تقلب الكون من حال الى حال ٭ وليس يدري به الا القلوب
وما للعقل فيه مجال ٭ دون اهلال ٭ يخالف العقل تقليب الوجود ٭ فما للعقل شيء سوى قيد واغلال ٭
فالعقل يشهد ذاتا لا انتقال لها ٭ عنها وقلبك في تقليب احوال ٭ ان المظاهر تقليب الاله لنا ٭
في نفسه وهو عندي عين اضلالي ٭ يريد حيرتي ٭ هذا المنزل يحوي على علوم كثيرة
منها علم القوة وهو الرمي بالقوس والدخول فيه وعقد الاصابع على الوتر والسهم وكيفية
الاطلاق وسداد السهم والمناضلة فان الله تعالى ما اعتنى بشيء من آلات الحروب ما اعتنى
بعلم الرمي بالقوس واقامه في هذا المنزل مرتبة المنازل بالاسم القوي فامرنا في القرآن بالاعداد
به فقال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال عليه السلام الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي
الا ان القوة الرمي وجعله في هذا المنزل على اربع مراتب واشهدها اصحاب الاذواق لهذه
المنازل الحكمة علمها اهلها ليعلم الانسان كيف يصيب الفعل ويؤثر من غير مباشرة من اسمه
البعيد عن هذا الوصف ومن هذا العلم ينكشف لك سر القدر وكيف تحكم في الخلائق ولماذا
يرجع اصله ولا دليل عليه الا الرمي بالقوس وهو روح كن للايجاد وروح المشيئة للاعدام
ويحوي هذا المنزل علم الارواح المدبرة للاجسام العلوية والسفلية وما حكمها في الاجسام
النورية وان حكمها فيها تشكلها في الصور الخاصة كما ان حكمها في الاجسام الحيوانية الانسانية
التشكل في القوة الخيالية مع غير هذا من الاحكام فان الاجسام النورية لا خيال لها بل هي عين
الخيال والصور تقلبها عن ارواحها المدبرة لها وهو علم شريف وكما لا يخلو خيال
الانسان عن صورة كذلك ذات الملك لا تخلو عن صورة وهو علم شريف يحوي على اسرار
كثيرة وبيد هذه الارواح تعيين الامور التي يريدها الحق بهذه الاجسام كلها فالانسان عالم
بجميع امور الحق فيه من حيث روح المدبر وهو لا يعلم انه يعلم فهو بمنزلة الساهي والناسي

والاحوال



والاحوال تذكره والمقامات والمنازل وقد قالها الحكيم في التقسيم الرباعي وهو الرجل الذي
يدري ولا يدري انه يدري فذلك الناسي فذكروه وفي هذا المنزل علم الصيحتين اللتين بالواحدة
منهما يصعق العالم اصحاب السماع وبالاخرى يفيقون فيفزعون الى ربهم وفيه علم القلوب وسرعة
تقليبها وفيه علم البصيرة والبصر وما يتجلى لكل واحد منهما وفيه علم الاعادة وكيفيته وما الذي يرد وما
لا يرد وفيه علم الدور والكرور وهل يكون ذلك في الصور او في الاعيان الحاملة للصور وفيه
علم اختصاص القيومية بالتبديل وفيه علم الكلام الالهي المسموع بالاذن لا المسموع بالقلب في
المواد الثواني وفيه علم الكبرياء الموجود في الثقلين خاصة ولما اختص بهما دون سائر الموجودات
وما الحقيقة التي اعطتهما ذلك وهل هو في الجن كما هو في الانس ويختلف السبب فيكون سببه
في الانسان وجوده على الصورة الكاملة ويكون في الجن على كونه من نار وعلى من تكبر الانسان
وعلى من تكبر الجان وفيه علم ما يزول به هذا الكبرياء من العالمين وفيه علم الاعجاز وتفاضل
الامر المعجز وما يبقى منه وما لا يبقى وهل له حد ينتهي اليه ام لا ولماذا يرجع هل الى الصرف ام لغير
الصرف فان كان الى الصرف فهل اذا انقضى زمان الدعوى في عين ذلك الفعل وانفصل
المجلس هل يتقيد المنازع على الاتيان بذلك واذا اتى هل يقدح في الدعوى الاولى من المتحدي
ام لا يقدح وفيه ما السبب المانع من الرجوع الى الحق بعد العلم به وهل ذلك علم او ليس بعلم
وفيه ما يفر الى الفار مما يهوله والى اين يفر مع علمه بان الذي يفر اليه منه يفر فما الذي حركه
ويدعوه الى الفرار مع هذا العلم وفيه علم الاعتبار ومن اهله ولماذا وضعه الله في العالم وامره
وما المطلوب منه وفيه علم الخلق ولماذا خلق هل من اجل الانسان او من اجل الحيوان او من
اجلهما وفيه علم الآخرة وما فيها في الموقف وعلم الجنة والنار وعلم الصفات التي تطلب كل
واحدة منهما وفيه اباحة التشريع للانسان بالامر والنهي في نفسه لا في غيره وانه ان خالف
ما يامر به نفسه او ينهى عوقب او غفر له مثل ما هو حكم الشارع ومن اي حضرة صح له ذلك
وهل لهاذ وقع في النبوة او هي نبوة خاصة لا نبوة الانبياء المحجورة وفيه علم منتهى القيامة وفيه
علم طي الزمان فهذا جميع ما يتضمن هذا المنزل من اجناس العلوم وتحت كل جنس من العلوم
وانواعها على حسب ما تعطيها التقاسيم كل جنس ونوع منها فلنذكر منها مسئلة واحدة او ما تيسر
كما عملنا في كل منزل والله المؤيد والعاصم لا رب غيره فمن الاحوال التي تضمنها هذا المنزل
حال الانسان قبل اخذ الميثاق عليه وهو الحال الذي كان فيها صلى الله عليه وسلم
حين عرف بنبوته قبل خلق آدم عليه السلام وقد ورد ذلك في الخبر عنه صلى الله عليه
وسلم قال كنت نبيا وآدم بين الماء والطين فكان له التعريف في تلك الحالة وذلك ان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)